

أهمية حصة التربية البدنية والرياضية للأحداث المنحرفين في مراكز إعادة التربية

- د عتوتي نور الدين
أستاذ محاضر بمعهد التربية البدنية والرياضية جامعة مستغانم

- ملخص :

إن التربية البدنية والرياضية لها دور رئيسي في المجتمع، بكل مؤسساته وأنظمتها ، ولا يستطيع أي نظام آخر أن يقدم هذا الدور الذي يتلخص في التنشئة الاجتماعية للفرد ، من خلال الأنشطة الرياضية ومن أجل الرياضة ، وبذلك يستفيد المجتمع من الحصائل الاجتماعية و التربوية للتربية البدنية والرياضية في تكوين الفرد عامة والمراهق خاصة اجتماعيا، والعمل على تنشئته من خلال معطيات الأنشطة الرياضية. وتعتبر التربية البدنية والرياضية جزء لا يتجزأ من التربية العامة للحدث المنحرف ، وهي مادة مهمة في البرامج التعليمية والتكوينية للأحداث ، وعليه يجب على كل من يقوم بحصة التربية البدنية والرياضية أن يضبط الشروط والمبادئ لهذه الحصة ، وأن يكون ملما بخصائص هذه المرحلة من كافة النواحي النفسية والاجتماعية والجسمية ، وبالتالي معرفة تقدير وتقديم الكميات المناسبة أثناء حصة التربية البدنية والرياضية وفي الوقت المناسب ، والتي لها تأثير على جسم الحدث وصحته وتفكيره ، وبالتالي المساهمة في بناء وإصلاح هذه الفئة ومحاولة إدماجها في المجتمع للتعايش معه كباقي الأفراد .

الكلمات المفتاحية : - حصة التربية البدنية والرياضية - الحدث المنحرف - مراكز إعادة التربية

Résumé :

L'éducation physique et sportive a un rôle clé dans la communauté, avec toutes ses institutions et les règlements, ni tout autre système qui fournit ce rôle est à la socialisation de l'individu, à travers des activités sportives et pour le sport, et que la société bénéficie de l'éducation sociale et éducative physique et sportive composition de l'individu en general et les adolescents, en particulier sociales, et de travailler pour l'élever à travers les activités sportives de données. L'éducation physique et sportive sont une partie intégrante de l'enseignement public pour les jeunes délinquants, une substance importante dans les programmes éducatifs et d'événements de formation, et il doit être à la fois la part de l'éducation physique et sportive à contrôler conditions et les principes de cette action, et se familiariser avec les caractéristiques de ce stade de tous les aspects du psychologique, social, physique, et donc connaître l'estimation et de fournir les quantités appropriées tandis que la part de l'éducation physique et sportive en temps opportun, et qui ont un impact sur le corps de l'événement et sa santé et sa pensée, et ainsi contribuer à la construction et la réparation de cette catégorie et d'essayer de intégrés dans la société à vivre avec elle comme tout les autres personne.

Mots-clés: - la part de l'éducation physique et sportive. -événement obliques. -centre de rééducation.

- مقدمة :

إن من الأمور التي جذبت الباحثين في مجال التربية البدنية والرياضية وذلك الاهتمام الواضح الذي يبديه الجانحون، والذي فسر إلى أن الرياضة تعد بالنسبة لهم مظهراً اجتماعياً يميزهم بين طبقات المجتمع وفئاته، ولقد اتضح هذا الاهتمام بعد أن تعددت حالات الجانح المتفوق رياضياً (أيمن انور الخولي 2001 ص 263-264) ويؤكد لوثن أن الاشتراك في الرياضة لا يعني بالضرورة أن ينتسب الفرد إلى الثقافة الفرعية للجانحين ومن زاوية أخرى يشير خبيري التربية البدنية عبد الفتاح لطفي وإبراهيم سلامة إلى أن السبب في السلوك الجانح والانحراف الاجتماعي لدى بعض الأفراد إنما يرجع إلى افتقارهم إلى الفرص المواتية لتعلم الرياضة وممارسة الألعاب بطريقة مقبولة. (إبراهيم و عبد الفتاح، 1986، صفحة 55) ويساعد الاشتراك المنظم في اللعب والألعاب والتمارين في ممارسة كافة أنواع الرياضة في تطوير وتحقيق قدرة الإنسان كشخص متكامل ومن هنا تتبلور شخصية الفرد في الحياة من خلال الاشتراك في اللعب والألعاب (الرملي و شحاتة، 1991، صفحة 159) وتعتبر التربية البدنية والرياضية نظام تربوي له أهداف التي تسعى إلى تحسين الأداء الإنساني العام من خلال الأنشطة الرياضية والترويحية المختارة كوسيط اجتماعي تتميز بالعوامل التربوية والتعليمية الهادفة والمفيدة من خلال حياته مما يساعد على بناء متكامل للتربية العامة وتتنحصر الأهداف التربوية في ممارسة الرياضة بأشكالها المتنوعة ودرجتها المتباينة في تعديل السلوك للأفراد والارتقاء به وتميزه، هذا التعديل في السلوك هو ناتج عن التعديل الذي يطرأ على الشخصية نتيجة لممارستها الرياضة من جهة واستعدادها الموروث من جهة أخرى (فوزي احمد، صفحة 132)، وإن المؤسسات تلعب دوراً هاماً وجزءاً لا يتجزأ من المجتمع لأنها تعمل على تربية وتعليم النشء إذ لا بد أن تتجه نحو العمل المتكامل الذي يعمل على نمو الفرد النمو الطبيعي من منطلق أن الفرد مكون من عقل وجسم ونفس لكن أي خلل في تلك المؤسسات المتمثلة في الأسرة أو المدرسة أو غيرها من المؤسسات تؤدي إلى انحراف السلوك وتفويض دعائم الحياة الآمنة فمن يلك المشاكل وسلوك الأحداث وتقويمها وتحسين التوتر والضغط والإجهاد عن طريق ممارسة النشاط البدني المنتظم الذي يؤدي إلى التنفيس عن العدوانية والتوترات العصبية. (الرملي و شحاتة، 1991، صفحة 153) التربية البدنية والرياضية نظام تربوي له أهدافه التي تسعى إلى تحسين الأداء الإنساني العام ، من خلال الأنشطة البدنية المختارة كوسط تربوي يتميز بحصائل تربوية وتعليمية هامة ، وتعمل التربية البدنية والرياضية كنظام على اكتساب المهارات الحركية وإتقانها، والعناية باللياقة البدنية من أجل صحة أفضل وحياة أكثر نشاطاً ، بالإضافة إلى تحصيل المعارف وتنمية اتجاهات إيجابية نحو النشاط البدني. (أيمن انور الخولي، 2001 ، ص 84). كما أن التربية البدنية والرياضية تشارك في تحقيق الأهداف التربوية في المجتمع ، وهذا من خلال أنشطتها وطرقها الخاصة بها ، كالحاد من بعض السلوكيات الغير اللائقة ، وخاصة من طرف فئة المراهقين التي تعتبر الأكثر عرضة للانحراف والجنوح في المجتمع بشكل عام ، وعلى هذا الأساس ، لا يجب أن تتعارض أهداف التربية البدنية والرياضية وأهداف التربية مادام الهدف لهما هو: إعداد الفرد إعداداً شمولياً متكاملًا كمواطن ينفع نفسه ووطنه (تركي رابح، 2002، ص 76)

- مشكلة البحث:

-إن للتربية البدنية والرياضية فوائد تشمل الجوانب النفسية والصحية والاجتماعية والخلقية، لدى ممارسيها من طرف الصغار والمراهقين في المؤسسات التربوية ، لكن يبقى اختلاف بين صغار ومراهقين موجودين في مؤسسات تربوية ، وبين آخرين موجودين في مؤسسات لإعادة التربية والتأهيل ، فتطبيق حصة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية مرغوب فيها من طرف التلاميذ ، وهي تحقق الفوائد التي سبق ذكرها ، وهذا ما أوضحته البحوث والدراسات التي أجريت ، أما فيما يخص مراكز إعادة التربية فهي موضوع دراستنا ومنه طرحنا التساؤلات التالية:

1. هل للتربية البدنية والرياضية أهمية في مراكز إعادة التربية؟.
2. هل توجد رغبة في ممارسة الرياضة لدى الأحداث؟.

3- هل يوجد مؤطرين مختصين في المجال الرياضي داخل المراكز؟.

- أهداف البحث:

- 1- معرفة أهمية حصة التربية البدنية والرياضية داخل مراكز إعادة التربية بشكل عام.
- 2- إبراز وجهات النظر نحو ممارسة النشاط الرياضي لدى الأحداث المنحرفين.
- 3- معرفة مستوى المربي الذي يشرف على الأداء الرياضي للأحداث تجاه الرياضة عامة

-الفرضيات:

1. وجود آراء ايجابية نحو أهمية التربية البدنية والرياضية داخل مراكز إعادة التربية.
2. وجود رغبة في ممارسة الرياضة من طرف الأحداث في المركز.
3. لا يوجد مؤطرين مختصين في التربية البدنية والرياضية في المراكز.

- مصطلحات البحث:

- **حصة التربية البدنية والرياضية:** هي الوحدة الصغيرة من البرنامج الدراسي للتربية والرياضة في الخطة الشاملة لمنهاج التربية البدنية والرياضية (قاسم حسن حسنين ،1998،ص206).
- **الحدث المنحرف:** يقصد به الشاب ، فان ذكرت السن قلت:حديث السن و غلامان حدثان أي أحداث،وهم الذي لم يتجاوزوا سن ثماني عشرة سنة عند وجودهم في إحدى حالات الانحراف.(معوض عبدالنواب1997،ص20).
- **مراكز إعادة التربية:**هي مراكز عمومية يوجه إليها كل فرد قام بارتكاب عمل ضد القانون.

- الدراسات المشابهة :

- دراسة الطالب مرابط احمد وآخرون:

" اثر النشاط البدني المكيف في تعديل السلوك العدواني عند جنوح الأحداث " حيث توصل الباحثون إلى توجيه الأحداث الجانحون إلى الطريق السليم وهو ممارسة النشاط الرياضي للتخفيف أو التخلص من العدوانية كالقلق والتوتر والإحباط وغير ذلك من السلوكات الغير اللائقة التي تصيب الأحداث. السعي إلى تحقيق التنمية الترويحوية للحدث عن طريق برنامج رياضي هادف في وقت الفراغ بشكل بناء. للنشاط البدني المكيف الأثر الايجابي في تعديل السلوك العدواني عند الحدث الجانح. المدرس المختص يساعد في الارتقاء بمستوى الأحداث الجانحين إلى المستوى المطلوب. قد يتفادى البعض من الطلبة الباحثين التعامل مع الأحداث الجانحين نظراً لتلك النظرة السلبية كون أن هذه الفئة عاجزة عن الحياة السوية لذلك نوصي بمد يد العون إلى هذه الفئة وأخذها بعين الاعتبار وإعطائها الفرصة للاندماج في المجتمع زيادة البحوث العلمية حول هذه الفئة في مراحل عمرية أخرى هذه والمجالات الأخرى. القيام بالمنافسات الرياضية داخل مؤسسات إعادة التربية بالتنسيق مع مؤسسات تربوية أخرى وذلك بعدم إشعار هذه الفئة بالإهمال.

ضرورة الرعاية الشاملة للأحداث الجانحين التي تلعب فيها النشاط البدني المكيف دور فعال وذلك لما يوفره من فرص تأهيل العلاج والترويح وإعادة الإدماج في حدود قدراتهم.

- دراسة مخلوفي عبد الصمد ومباركي محمد إسلام:

" دور التربية البدنية والرياضية في الإدماج الاجتماعي للمراهق الجانح " حيث توصل الباحثان إلى أن التربية البدنية والرياضية لها دور فعال في الإدماج الاجتماعي للمراهق الجانح وبهذا فان التربية البدنية والرياضية عامة والممارسة الجماعية للنشاط الرياضي بصفة خاصة لها دور كبير في نسج العلاقات بين الأفراد.

نظرا لأهمية التربية البدنية والرياضية يستوجب على المربين والمسؤولين الاهتمام بهذا النشاط الفعال وإعطائه أهمية كبيرة للتوصل إلى تربية الشباب تربية كاملة من كل الجوانب المذكورة. التشجيع على ممارسة الرياضة كعامل وحافز للإقلال أو الحد من مشكل انحراف الأحداث وذلك بإقامة نوادي ومهرجانات رياضية.

يجب الاهتمام بالتربية البدنية والرياضية خاصة في مرحلة الشباب لأنها تعتبر الفترة الأكثر حيوية والأكثر فاعلية.

إنقاذ نشاط التربية البدنية والرياضية من مختلف المشاكل التي تعرقل مسيرتها التربوية في مراكز إعادة التربية.

وضع برنامج خاص بالتربية البدنية والرياضية في المؤسسة وزيادة الحجم الساعي لهذا النشاط خلال الأسبوع.

تنويع النشاطات الرياضية حتى يصبح نشاطها التربوي أوسع وشامل وفعال. تحبيب التربية البدنية والرياضية للمراهق الجانح من قبل الإطارات المختصة في المجال الرياضي بمراكز إعادة التربية.

- إجراءات البحث

نضرا للموضوع المدروس استخدمنا المنهج الوصفي دراسة مسحية

- عينة البحث:

هي مجموعة من الأفراد يبني عليها الباحث عمله، وهي مأخوذة من مجتمع أصلي 560 فردا و 25 مربي و 4 مدراء وتكون ممثلة تمثيلا صادقا

وفيما يخص عينة الدراسة تتمثل في 60 فردا و 7 مربين متخصصين اختيروا بطريقة عشوائية و 4 مدراء من مراكز إعادة التربية.

- مجالات البحث :

أ - المجال البشري: يمثل المجال البشري المدروس في هذا البحث 60 فردا و 7 مربين مختصين و 4 مدراء من مراكز إعادة التربية لولايات سعيدة ، مستغانم ، وهران ، الجلفة.

ب - المجال المكاني: شمل البحث على أربعة ولايات من القطر الجزائري وهي :الجلفة ، سعيدة ، وهران مستغانم ، ومن كل ولاية اخذ مركز واحد بغرض الدراسة.

ج - المجال الزمني: انطلق هذا البحث في 19- 5- 2011 وانتهى في 15- 9- 2011 ، خلال هذه المدة تم مناقشة الإشكالية على الأستاذ المشرف لهذه المذكرة ، وبعدها تم جمع المادة النظرية المساعدة على توضيح مفهوم الإشكالية والجوانب المحيطة بها وبعدها بصياغة الاستمارة الأولية التي تم توزيعها على بعض دكاترة المعهد لمناقشتها وطرح صياغة تتناسب مع موضوع عينة البحث.

خلال هذه الفترة الممتدة من 13- 01- 2011 إلى غاية 20- 2- 2011 تم توزيع الاستمارات واستمرت العملية حوالي شهر ونصف الشهر، وهذا راجع إلى تعدد أماكن الدراسة وتباعد المسافة بين المراكز. أدوات البحث

- طريقة الاستبيان: نعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة و المواقف التي تتضمن بعض

المواصفات النفسية و الاجتماعية و التربوية أو البيانات الشخصية، و يطبق على مجموعات أو أفراد بهدف الحصول على بيانات خاصة بهم أو بعض المشكلات التي تواجههم ، ولتقديم الاستبيان لإفراد عينة البحث طريقتان هما: مباشرة و غير مباشرة . وقد تم إعداد استمارة استبيان نقي تشمل على:

أسئلة مغلقة : و يكون فيها الجواب بنعم أو لا. أسئلة نصف مفتوحة : و هي أسئلة غير محددة نوعا ما ، وفي نفس الوقت فيها نوعا من الحرية في الإجابة عن الأسئلة.

- الطريقة الإحصائية

من أجل ترجمة النتائج المتحصل عليها بعد الإجابة على الأسئلة المطروحة من قبل العينة

المختارة اعتمدنا على النسبة المئوية.

عرض أهم النتائج وتحليلها:

- التعليق على بعض الأسئلة
- الاستمارة الخاصة بالأحداث:

الأسئلة	نعم	لا
1- أحب التربية البدنية والرياضية	53	7
	%88.33	%11.66
2- أحب البذلة الرياضية	56	4
	%93.33	%6.66
أحب مربى الرياضة. 3-	52	8
	%86.66	%13.33

جدول رقم 1: يبين إجابات الأحداث حول الأسئلة 1، 2، 4.

تعليق عن السؤال 1: من الجدول نلاحظ أن نسبة 88.33% يحبون حصة التربية البدنية والرياضية، بينما نسبة 11.66% لا يرغبون في الحصة.

تعليق عن السؤال 2: من خلال الجدول يظهر لنا أن نسبة 93.33% يحبون البذلة الرياضية ، في حين أن نسبة 6.66% لا يحبون البذلة الرياضية.

3تعليق عن السؤال:

يظهر لدينا انه يوجد نسبة 86.66% يحبون مربى الرياضة ، بينما ما نسبته 13.33% لا يحبونه.

السؤال : 4-5-6-7-8-9

الأسئلة	نعم	لا
4-أحب اللعب مع الزملاء.	55	5
	%91.66	%8.33
5-حصة التربية البدنية والرياضية تعلمني الطاعة	52	8
	%86.66	%13.33
6- تساعدني على الانضمام إلى الفوج الذي أمارس معه الرياضة	55	5
	%91.66	%8.33
7 حصة التربية البدنية والرياضية تتيح الفرصة لإقامة الصداقة.	53	7
	%88.33	11.66%
8أساعد زملائي في تأدية الواجبات الرياضية داخل الحصة	54	6
	%90	%10
9حصة التربية البدنية والرياضية تعلمني حسن التعامل مع الآخرين.	54	6
	%90	%10
10أجد حرجا عند مساعدة الزملاء أثناء الحصة.	6	54
	%10	%90

جدول رقم 2: يمثل إجابات الأحداث حول الأسئلة 4-5-6-7-8-9-10-

تعليق عن السؤال 4: من خلال الجدول نلاحظ أن ما نسبته 91.33% يرغبون في اللعب مع الزملاء ، بينما 8.66% يحبون اللعب لوحدهم.

تعليق عن السؤال 5: من خلال الجدول نرى أن نسبة 86.66% من العينة يتعلمون الطاعة في خلال الحصة ، ونجد في المقابل أن نسبة 13.33% لا يتعلمون الطاعة أثناء الحصة.

تعليق عن السؤال 6: نلاحظ أن معظم الأحداث تساعدهم حصة التربية البدنية والرياضية وهذا بنسبة 91.66% ، بينما نلاحظ أن فئة قليلة من الأحداث والتي بلغت نسبتهم حوالي 8.33% لا تساعدهم الحصة في الانضمام إلى الفوج الذي يمارس معه الرياضة.

تعليق عن السؤال 7: من خلال الجدول رقم نلاحظ أن حصة التربية البدنية والرياضية تتيح الفرصة لإقامة الصداقة وذلك بنسبة 88.33% بين الأحداث .

تعليق عن السؤال 8: نلاحظ أن نسبة 90% من الأحداث يرغبون بمساعدة بعضهم في الحصة ، أما النسبة المتبقية والتي تمثل 10% فلا يرغبون بذلك.

تعليق عن السؤال 9: من الجدول رقم نلاحظ أن أغلبية الأحداث والتي بلغت نسبة 90% يتعلمون حسن التعامل مع الآخرين في حصة التربية البدنية والرياضية .

تعليق عن السؤال 10: معظم عينة البحث لا يجدون حرجا عند مساعدة زملائهم في الحصة وتقدر نسبتهم 90% ، أما باقي العينة والمقدرة بـ 10% يجدون حرجا في ذلك.

-الاستنتاجات العامة

بعد معالجة الاستمارة الموزعة على بعض مراكز إعادة التربية في الجزائر ، و من خلال الإجابات المقدمة من طرف المدراء والمربين المختصين وكذا الأحداث المنحرفون ، وبناءا على المناقشة السابقة استطعنا الخروج بالاستنتاجات التالية:

- ❖ هناك اهتمام بالجانب الرياضي من طرف المسؤولين والمربين داخل مراكز إعادة التربية.
- ❖ هناك حرص للتربية البدنية والرياضية تؤدي داخل المراكز من طرف المربين المختصين.
- ❖ لا يوجد برامج خاصة للحرص الرياضية مقدمة من طرف الوزارة المعنية.
- ❖ إن التربية البدنية والرياضية تساهم في إبراز بعض السمات الاجتماعية الحسنة لدى الأحداث ، والتي قد تتطور مستقبلا وتساعدهم في الاندماج اجتماعيًا.
- ❖ لا يوجد احتكاك بين المراكز في المجال الرياضي ، أي انه لا توجد مبادرات في المراكز بتنظيم تظاهرات ولقاءات أو بطولات رياضية بينهم.
- ❖ هناك رغبة في ممارسة الأنشطة الرياضية من طرف الأحداث المنحرفين.
- ❖ يوجد أنشطة رياضية متنوعة فردية وجماعية تطبق في ميادين ولكن بدون أهداف إجرائية مدروسة.

التوصيات

- * نظرا لأهمية حصة التربية البدنية والرياضية يستوجب على المسؤولين والمربين الاهتمام بهذا النشاط الفعال وإعطائه أهمية كبير للتوصل إلى تربية الشباب تربية كاملة من كل الجوانب (الاجتماعية التربوية النفسية والصحية).
- * الفهم الصحيح للتربية البدنية والرياضية من جانب المربين وإعطاء الأهمية لمحتوى الحصة أهمية تلبي لمجرياتهما.
- * يجب الاهتمام بالتربية البدنية والرياضية خاصة بمرحلة الشباب (المراهقة) ، لأنها تعتبر الفترة الأكثر حيوية والأكثر فعالية.
- * وضع برنامج خاص بالتربية البدنية والرياضية في مراكز إعادة التربية ، وزيادة حجمها الساعي خلال الأسبوع.
- * عدم حصر التربية البدنية والرياضية على نشاطات محددة وتنويعها حتى يصبح مجالها التربوي اشملا وأوسع * تحبيب التربية البدنية والرياضية للحدث المنحرف من قبل الإطارات المختصة في المجال الرياضي بمراكز إعادة التربية.

* التشجيع على ممارسة الرياضة كعامل وحافز للإقلال أو الحد من مشكلة لانحراف الأحداث وذلك بإقامة البطولات والمهرجانات الرياضية
* تنظيم دورات داخل وبين مراكز إعادة التربية للإدماج الاجتماعي.

المصادر والمراجع

1. أمين أنور الخولي: أصول التربية البدنية والرياضية، دار الفكر العربي، ط2، 2001.
2. أكرم زكي : منهج العصرية الرياضية، دار الفكر العربي، ط1.
3. إبراهيم سلامة ،عبد الفتاح لطفي : المدخل في اصول التربية البدنية والرياضية مصر 1986
4. الرملي عباس ،شخاتة محمد اللياقة والصحة ط1 القاهرة مصر 1991
5. بومدين بوبكر وآخرون: واقع تدريس التربية البدنية والرياضية في المدارس الابتدائية، مذكرة ليسانس في علم النفس ،جامعة مستغانم ،2004.
6. - معوض عبد التواب: شرح قانون الأحداث، دار المطبوعات الجامعية،الإسكندرية، ط3، 1997،ص20.
7. جلال محمد سري: الأمراض النفسية الاجتماعية، عالم الكتاب للنشر، القاهرة.
8. حزام محمد ضياء القزوني: التربية الترويحية، الدار العربية للطباعة، بغداد، 1978.
9. سعد عبد الرحمان: السلوك الإنساني في تحليل المتغيرات، مكتبة الفلاح، الكويت، ط3، 1983.
10. عبد الحميد الشواربي: جرائم الأحداث، دار المطبوعات الجامعية، مصر، 1991.
- 11- قاسم حسن حسنين: موسوعة التربية الرياضية والبدنية الشاملة في الألعاب والفعاليات الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998،ص206.
- 12- تركي رابح: أصول التربية البدنية والتعليم، دار المعرفة، دمشق 2002.